ملخص بحث رقم (٨)

الكمون وصلته بطبيعة النفس عند القديس أوغسطين (ت:٤٣٠م) دراسة مقارنة بالفلسفة الإسلامية

د. عادل سالم عطية جاد الله

مجلة كلية الآداب–جامعة الفيوم، العدد (٢)، يوليو ٢٠٢٠م

تعددتْ أشكال خلق العالم كما تصورها اللاهوتيون من آباء الكنيسة،والفلاسفة، والمتكلمون؛ وكان الخلق بالكمون أو العلل البذرية شكلا مستقلا من هذه الأشكال.

وقد لجأ القديس أوغسطين إلى نظرية العلل البذرية لتفسير الموجودات الجديدة التي تخلق بعد الخلق في لحظة، فقد خلق الله إلى جانب الموجودات التي خلقها في صورتها الكاملة بذور الأشياء جميعا، التي ستظهر في المستقبل.وهذه النظرية ببعديها الديني والفلسفي القديم لها صدى في الفكر الكلامي عند إبراهيم النظام المعتزلي.

أما الصلة بين الكمون والنفس فتظهر في أنّ الله قد صنع الإنسان من تراب، وأحياه بالنفس التي أحدثها فيه، ثم جعل أصل الأجيال البشرية في إنسان واحد: المخلوق الأول، لا في كثيرين.

وكان أوغسطين مهتما بفلسفة الخلود، فالنفس جوهر عقلاني متوازن يدبر الجسم، ثم ساق عددا من الأدلة التي تبرهن على خلود النفس وجوهريتها شبيهة بأدلة أفلاطون في محاوراته.

الكلمات المفتاحية:

أوغسطين، الكمون، العلل البذرية، النظام المعتزلي، فلاسفة الإسلام، وجود النفس، خلود النفس.